الجامعة المستنصرية- كلية الاداب- قسم الاعلام

العام الدراسي 2021-2022

المرحلة الثالثة مسائي

د عدنان لفتة

محاضرة 1

2021-1-14

مفهوم الصحافة العالمية

قبل الشروع في تعريف الصحافة العالمية لابد من معرفة مفهوم الصحافة في البداية.

لا يوجد تعريف دقيق للصحافة فالبعض يعتبرها حرفة والبعض الاخر يعتبرها فن ويتفقون على انها رسالة قبل كل شئ.

فالصحافة كمهنة تعني صناعة نشر الصحف الدورية المطبوعة والنشر فيها ،وفي هذا الجانب يدخل التحرير والاخراج والادارة والاعلان والتصوير وغيرها.

والصحافة هي فن تسجيل الوقائع بدقة والانتظام والاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجمهور وتناقل الاخبار فهي كفن تعد مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة وأرائها خواطرها .

اما الصحيفة سواء كانت جريدة او مجلة تعرف بانها الجسم المادي الذي يتكون من سطح فارغ ابيض من الورق ينقسم الى عدد من الصفحات تطبع عليها المادة الصحفية.

وهي اوراق مطبوعة تنشر الانباء على مختلف موضوعاتها بين الناس .

والصحيفة هي المنشور الذي يصدر بصفة منتظمة في اوقات معينه يوجه الى الجمهور ويتضمن الاخبار والتعليقات والحوارات والتحقيقات ، ولها رسالة محددة تنوي ايصالها الى الجمهور .

وتنقسم الصحافة الى :

1 .الصحافة المحلية

2. الصحافة الإقليمية

3. الصحافة العالمية او الدولية

فالصحافة العالمية او الدولية هي الصحافة التي تخرج من نطاق المحلية الى العالمية والتي لها شبكة من المراسلين والمندوبين ووكالات الانباء العالمية التي تزودها بالأخبار التي تخص دول العالم ليل ونهار وتطبع في دولة وفي نفس الوقت تطبع في عدة دول اخرى عن طريق استخدام الاقمار الصناعية الفرق خمسة او ستة دقائق فقط تصمم الصفحة وفي المطبعة تصور بجهاز خاص ثم ترسل الى المكتب في الدولة الاخرى وتطبع في نفس الوقت .

والصحف الاقليمية هي الصحف التي تصدر محددة بمنطقة جغرافية معينة وبلغة محددة مثلا الصحيفة التي تصدر في الوطن العربي فقط باللغة العربية تسمى اقليمية.

وتعد عبارة الصحافة الدولية في المفهوم اللغوي، ترجمة للمصطلح الانكليزي (international press) ، وهو المعنى نفسه الذي يطلقه العديد من الباحثين على الصحافة الدولية بلفظة الطبعات الدولية (editions international) وجاءت تسميتها بكلا المصطلحين المذكورين في العديد من المؤلفات الإعلامية

فان أهم ما يميز الصحافة الدولية عن الصحافة المحلية هو أن توزيع الصحيفة خارج حدود الدولة التي تصدر فيها، ويراعي مضمونها اهتمامات القارئ الذي تتوجه إليه، فتشبع اهتماماته في معرفة ما يدور في العالم كله من قضايا ومشكلات، ونقصد بها القضايا والمشكلات الدولية الكبرى، وليس القضايا المحلية التي لا يعنى بها سوى القارئ المحلي وحده، فضلًا عن أن مضمون الصحيفة يراعي اللغة التي تصدر بها الصحيفة، والتي لابد وأن يجيد الجمهور المستهدف قراءتها

.كما تعرف الصحافة الدولية بأنها: وسيلة مهمة من وسائل الإعلام الدولي، نظرًا للإمكانات التي تملكها، سواء أكانت تلك الإمكانات فنية أم بشرية أم مالية، فضلًا عن العدد الكبير من النسخ التي تصدرها وتوزعها على نطاق دولي. وثمة من يعّد

الطبعات الدولية التي تصدرها المجلة أو الجريدة المحلية أو الوطنية أو ما تسمى (بالصحيفة الأم)، صحافة دولية ما دام الهدف من إصدارها هو التوزيع خارج حدود وطنها.

الان وقد اتسع مفهوم الصحافة الدولية الذي تطور ليشمل بعدا جديدًا، يمكن أن يضاف إلى مفهوم الصحافة الدولية، إلا وهو الصحف الالكترونية المقدمة عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، انطلاقًا من كونها تصدر بلغات دولية، وعبر وسط دولي، وتهتم الدولية منها بالأحداث والقضايا والشؤون ذات الطابع الدولي. وبهذا المعنى يكون (المضمون) هو المعيار الذي يحدد (دولية) الصحف الالكترونية، إذ لا تعد الصحف الالكترونية بمجملها صحفا دولية، لاسيما وان النسبة الغالبة من الصحف المحلية أو الوطنية قد أوجدت لها موقعًا عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وأصدرت نسخة الكترونية كاملة أو جزئية منها، إلا أن هذه الصحف تبقى محلية أو وطنية الطابع، لكونها تهتم بالقضايا والأحداث والشؤون ذات الطابع المحلي أو الوطني المحدود، على الرغم من كونها صحفًا الكترونية يتحقق لها الانتشار الدولي الواسع عبر شبكة المعلومات الدولية

أن التعرف على الشكل الدولي للصحافة يقوم على أمرين رئيسين هما: أن الصحافة الدولية تخترق الحدود الجغرافية للبلدان، والآخر أنها تقدم خدمة إخبارية وتفسير لوجهات النظر السياسية حول القضايا الدولية والإقليمية والمحلية. وعليه يمكننا أن نعرف الصحافة الدولية بأنها :تلك الصحف التي تخترق الحدود الدولية وتقدم خدمة إخبارية وثقافية وتسعى لتزويد الرأي العام الدولي والإقليمي بالأخبار والمعلومات التي تتعلق بقضايا محددة تهم النشاط الإنساني. وهي بهذا المعنى كل الدوريات التي تصدر بانتظام في دولة ما ويمتد توزيعها إلى العديد من الدول الأخرى ان السياسة الداخلية والخارجية تؤكد ضرورة امتلاك الصحافة لرؤية سياسية لتحقيق الأهداف التي يحددها القرار السياسي، وبالتالي فإن هوية الرسالة تعتمد على الموقف السياسي وتعكسه .يضاف إلى ذلك قدرة إدارة المؤسسات الصحفية على التوظيف وعلى عملية النشر ذاتها، وعلى اتخاذ القرار كما تؤثر بالرسالة الإعلامية.

ويرى الدكتور صالح أبو إصبع أن تطبيقات السياسة الإعلامية للدولة على المؤسسات الصحفية تأتي بإشكال مختلفة للسيطرة عليها، وبحسب تلك السياسة في الوطن العربي مثلا هناك قيود قانونية مفروضة على المؤسسات، فضلاً عن وجود كوابح سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وعوامل ضغط داخلية ترتبط بطبيعة المؤسسة نفسها من حيث بيئتها التنظيمية وملاكاتها التي تتلخص بما يأتي :

1- حق الدولة في منح الترخيص وسحبه والأشراف المباشر عليه. فمثلا أن وزارات الإعلام في الوطن العربي تمتلك الحق في منح الترخيص وسحبه من المؤسسات الإعلامية كالمؤسسات الصحفية ومؤسسات الطباعة والنشر، بينما لا توجد في الكثير من الدول الأوربية والأمريكية وزارات للإعلامً أصلا، كما تقوم هذه الوزارات أو الجهات المتخصصة بالرقابة بمتابعة المؤسسات الصحفية ورصد ما تنشره وما يمكن عده مخالفة للسياسة العامة كما في الأردن وتكون قرارات سحب الترخيص بناء على درجة مخالفات المؤسسة الإعلامية .

2- السيطرة الاقتصادية من خلال تحكم مالك وسائل الإعلام، سواء أكان المالك هو الدولة أمأفراد وكذلك من خلال تأثير المعلن في الإدارة، وفيه يقرر مالك المؤسسة الإعلامية سياستها وأهدافها ويقوم بتوجيهها.

وقد استفادت الصحافة الدولية بمختلف إصدارتها اليومية والأسبوعية والشهرية والفصلية من ثورتي الاتصال والمعلومات، سواء في رفع المنتج الإعلامي من حيث الطباعة والإخراج والتصوير، وحفظ المعلومات،كذلك اتساع النطاق الجغرافي للتوزيع، سواء داخل الحدود الوطنية أو خارجها، من خلال التواجد في الأسواق العالمية. وبرز التأثير الايجابي لثورة المعلومات في انتشار بنوك المعلومات وظهور الأرشيف الالكتروني للصحف الدولية، كما شهدت الصحافة الدولية بداية انحسار بل اختفاء أساليب الصحافة التقليدية بعد انتشار الكومبيوتر، وشيوع استخدامه في تحرير وإخراج الصحف الدولية، وبرزت شبكة الانترنت كمصدر عالمي للمعلومات، وكآلية مستحدثة تكمل الدور الإعلامي الذي تقوم به وكالات الأنباء كآليات تقليدية لنقل وترويج الأخبار العالمية

<u>مزايا وخصائص الصحافة العالمية</u>

1. من ابرز مزايا الصحافة العالمية انها تختصر الوقت والجهد والمال وتقلل التكاليف حيث تطبع نسخة مركزية واحدة ثم ترسل الى مطابع فرعية في الدول الاخرى لتطبع فيها .
2. المعالجة الموضوعية للأحداث والانتقال الى مواقعها في اي مكان في العالم
3. تغليب الحس المهني والاعتماد على كادر متنوع من صحفيين وادباء وكتاب وعلماء ليشاركوا في طرح القضايا المتنوعة سواء كانت سياسية او اقتصادية او علمية او ادبية او ثقافية
4. الانتقال من معالجة القضايا المحلية الى معالجة القضايا العالمية والدولية .

وتلجأ الصحف الدولية الى الاعتماد على المصادر الموثوقة عند اعداد وصياغة المادة الاعلامية بهدف زيادة الثقة لدى الجمهور وتدعيم تقبله للمادة الاعلامية الموجهة له .
وتستخدم لغة اعلاميه واضحة من خلال العبارات المستخدمة تجنبا للالتباس في المعاني والتفسير وتأكيدا للوصول الى الهدف المرسوم او تلجأ الى الربط المزيف لجعل الجمهور يتقبل موقف معين ويترك الاخر معتمدا على خبراته السابقة دون وعي او تفكير ،ويزداد الاثر هنا على الجمهور الاعلامي الذي يكون مستواه التعليمي ضعيف.
كما تقوم الصحف العالمية باستخدام اشخاص يعرفون ثقافة وميول ورغبات الجمهور ويعرضون المادة الصحفية بالصورة واللغة التي يفهمها جيدا الجمهور ومحاولة تقمص شخصية الجمهور.

واهم القواعد والاسس التي تقوم عليها الصحافة العالمية بشكل عام وتعد من شروط نجاحها هي :

1. فهم الاسس الثقافية للأجناس والشعوب.
2. نظرة موضوعية بالنسبة للرأي العام في كل شعب تعنى به الصحيفة .
3. صياغة الاخبار صياغة تراعي فيها النظرة الانسانية الواسعة الافق.
4. محاولة تكوين الرأي العام الصحيح بالنسبة للشؤون الانسانية.
5. فهم النظام الثقافي لكل شعب تصدر فيه الصحيفة